

هل سمح الرب بصعود الجبل ام لم

يسمح ؟ خروج 19

Holy_bible_1

الشبهة

في خروج 19: 12 أمر الرب موسى بإقامة حدود حول جبل سيناء لا يتخطاها بنو إسرائيل، وذلك عند نزول الشريعة.

«¹² وَتُقِيمُ لِلشَّعْبِ حُدُودًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَائِلًا: احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قَتْلًا.» .

وكرر الرب التحذير من الاقتراب من الجبل في 19: 21-24.

«²¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذْرَ الشَّعْبِ لئَلَّا يَتَّحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.»²² وَلِيَتَّقِدَّسَ أَيْضًا الكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمِ الرَّبُّ.»²³ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ حَذَرْتَنَا قَائِلًا: أَقِمْ حُدُودًا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.» .» .

ولكن خروج 19: 13 يقول إنهم يصعدون إلى الجبل.

«¹³لَا تَمْسُهُ يَدٌ بَلْ يُرْجَمُ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمِيًّا. بِهِمَّةً كَانَ أَمَّ إِنْسَانًا لَا يَعِيشُ. أَمَّا عِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ فَهُمْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ»...». وهذا فيه تضارب.

الرد

الموقف ليس فيه اي خلاف بل بالفعل سمح لاشخاص ان يصعدوا الجبل ولفهم هذا ندرس الاعداد
معا بتركيز

سفر الخروج 19

19: 9 فقال الرب لموسى ها انا ات اليك في ظلام السحاب لكي يسمع الشعب حينما اتكلم معك
فيؤمنوا بك ايضا الى الابد و اخبر موسى الرب بكلام الشعب

19: 10 فقال الرب لموسى اذهب الى الشعب و قدسهم اليوم و غدا و ليغسلوا ثيابهم

19: 11 و يكونوا مستعدين لليوم الثالث لانه في اليوم الثالث ينزل الرب امام عيون جميع الشعب
على جبل سيناء

ويوضح الرب انه سوف ينزل في اليوم الثالث لكنه لم يحدد هذا الظهور الالهي سيستمر الي متي
ولكن من يدرس الاصحاحات التاليه يعرف ان هذا الظهور استمر فتره طويله

ويقول العدد التالي

19: 12 و تقيم للشعب حدودا من كل ناحية قائلا احترزوا من ان تصعدوا الى الجبل او تمسوا
طرفه كل من يمس الجبل يقتل قتلا

ويوضح انه ممنوع صعود اي فرد من الشعب بدن استدعاء فامر موسى ان يقيم حدود يعرف الشعب ان من يتخطاها سوف يقتل

13: 19 لا تمسه يد بل يرحم رجما او يرمى رميا بهيمة كان ام انسانا لا يعيش اما عند صوت البوق فهم يصعدون الى الجبل

وهذا القانون ينطبق علي كل انسان وبهيمة ولدولكن فقط يحدد الرب انه في وقت محدد سيحدد الرب اشخاص معينين سيسمح لهم الرب ان يصعدوا مع موسى الجبل ويتخطوا هذه الحدود

وبالفعل فعل موسى هذا وايضا بالفعل في اليوم الثالث بدا هذا الظهور

19: 20 و نزل الرب على جبل سيناء الى راس الجبل و دعا الله موسى الى راس الجبل فصعد موسى

19: 21 فقال الرب لموسى انحدر حذر الشعب لنلا يقتحموا الى الرب لينظروا فيسقط منهم كثيرون

19: 22 و ليتقدس ايضا الكهنة الذين يقتربون الى الرب لنلا يبطش بهم الرب

19: 23 فقال موسى للرب لا يقدر الشعب ان يصعد الى جبل سيناء لانك انت حذرتنا قانلا اقم حدودا للجبل و قدسه

ولكن بعد هذا التحذير الثاني للتاكيد بدا يحدد الرب من مسموح له ان يصعد الجبل مع موسى

ففي مرحله سمح لهارون ان يصعد مع موسى

19: 24 فقال له الرب اذهب انحدر ثم اصعد انت و هرون معك و اما الكهنة و الشعب فلا يقتحموا ليصعدوا الى الرب لنلا يبطش بهم

والشيئ العجيب ان المشكك بخبث توقف عند عدد 23 رغم ان من بداية عدد 24 يبدا يوضح الرب من هم المسموح لهم بالصعود

فأول شخص سمح له مع موسى هو هرون

ثم يكمل في بقية الاصحاحات الوصايا مع تحديد في مراحل معينه من هم مسموح لهم ان يصعدوا
مع موسى

ففي الاصحاح 20 يقول الرب لموسى الوصايا العشره ويخبر موسى بها الشعب ثم يكمل بعد ذلك
بعض التشريعات الاخرى التي تحتوي على اكثر تفصيل من الوصايا العشره هذا في بقية الاصحاح
20 و 21 و 22 و 23

ثم يبدأ يحدد من يسمح له ان يصعد مع موسى ايضا

24: 1 و قال لموسى اصعد الى الرب انت و هرون و ناداب و ابيهو و سبعون من شيوخ اسرائيل
و اسجدوا من بعيد

24: 2 و يقترب موسى وحده الى الرب و هم لا يقتربون و اما الشعب فلا يصعد معه

وهذا هو الذي قصده الرب عندما قال في الاصحاح 19 عدد 13 (فهم يصعدون الى الجبل) وهذا
الذي استشهد به المشكك خطأ

فالرب بالفعل سمح لاشخاص معينين ان يصعدوا مع موسى ولكن باقي الشعب ممنوع
وهذا ما نفزه موسى

24: 9 ثم صعد موسى و هرون و ناداب و ابيهو و سبعون من شيوخ اسرائيل

وبالطبع لم نسمع ان اي احد من هؤلاء الاشخاص الذين حددهم الرب وسمح لهم بان يصعدوا قتل
اما بقية الشعب فكان مرتعد من المنظر وكان يبتعد عن الجبل

20: 18 و كان جميع الشعب يرون الرعود و البروق و صوت البوق و الجبل يدخن و لما رأى
الشعب ارتعدوا و وقفوا من بعيد

وبهذا نكون تاكدنا انه لاخلاف في اصحاح 19 بين العدد 12 الذي يقول لا يقترب احد الى الجبل
والعدد 13 الذي يقول فيه الرب انه سيسمح للبعض بالصعود وهذا تم بالفعل

وبهذا لا يكون لهذه الشبيهه اساس

المعني الروحي

13: 19 لا تمسه يد بل يرحم رجما او يرمى رميا بهيمة كان ام انسانا لا يعيش اما عند صوت

البوق فهم يصعدون الى الجبل

بالحقيقه هذا العدد يحمل معني نبوي رائع وايضا معني رمزي

الاول وهو نبوة انه كل انسان بدون المسيح وينفصل عنه هذا الانسان لايقبل ويكون مصيره الهلاك

ولكن ياتي وقت في ملئ الزمان عندما تضرب الملائكه بالابواق وتسيح عند وقت ميلاده سيكون

مسموح للانسان ان يصعد الي الجبل ويجلس مع الرب بكل حريه ولا يخشي الموت

وهذا حدث بالطبع بميلاد رب المجد ووقت الموغظه علي الجبل كان يصعد الكل اليه بدون خوف بل

بفرحه وبمحبه واستمعوا الي ناموس العهد الجديد ناموس النعمه في الموغظه علي الجبل التي

فيها لم يخافوا او يرتعدوا ولم يطلب منهم ان يضعوا حدود بينه وبينهم لايتخطوها بل بمحبته تجسد

وازال كل الحدود بينه وبينهم ليرجعهم اليه

والجزء الرمزي

ايضا رائع فاولا يقول عن الانسان الذي يتجرأ ويتعدي الحدود بدون السماح من الله يكون تقديس

عن دون استحقاق وهذا الانسان لايلمس باليد ولكنه يطرح خارج الحياه

والجبل هو يمثل المعرفه التي تقديس وهو معرفه جسد المسيح الذي من يتناول منه بدون استحقاق

ويتهاون به ويدوس دم العهد الجديد هو مستحق ان يطرح في النار الابديه

وبتعبير بهيمة كان ام انسانا يشير الي نوعين من البشر

الاول البهيمي الذي الشهواني فهذا الانسان المشغول بشهواته الجسديه هذا رفض ان يرتفع في
المعرفه الي الله الذي يمثل بجبل المعرفه وهذا الانسان بالطبع الذي احب الشهوات اكثر من الرب
فهو رفض من امام الرب

اما الثاني الانسان الذي يمثل الانسان العقلاني الوجودي الذي يصر ان يعرف الله بعقله وليس
بروحه لانه لم يصل الي معرفة الروحيات او يرفض ان يدرك الروحيات . فالمنطق له استخدامه
ولكن لا يحد به الله ولهذا قال معلمنا بولس الرسول ان نستاسر كل فكر الي طاعة المسيح (2 كو
10: 5) وايضا نشتهي الروحيات ونترفع بقدر المستطاع عن الشهوات

وصوت البوق هو رمز لصوت الرب في قلب الانسان من يسمع صوته ويفتح الباب يدخل اليه الرب
وه يصعد الي جبل المعرفه ويتمتع برؤية الرب وسماع صوته الجميل والحديث معه مباشرة
فلنستعد كلنا بمحاربة الشهوات الشريره وبمحاربة ايضا الافكار ونصغي لصوت طرقات الرب علي
الباب او صوت البوق في القلب لنفرح ونتعزي به

والمجد لله دائما